الشأن أنا الله العزيز القادر على ما يبعد من الأوهام حكيم في أفعاله ونودي أن ألق عصاك
فألقاها فلما رآها تهتز تتحرك مضطربا كأنها جان حية خفيفة في السرعة مع عظمها ولى مدبرا
ولم يعقب لم يرجع نودي يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون من شيء لاستغراقهم
إلا لكن من ظلم ثم بدل ظلمه حسنا بالتوبة بعد سوء فإني غفور رحيم به تعريض بوكز
القبطي وأدخل يدك في جيبك إذ كان درعه بلا كم أو قميصك تخرج بيضاء كقطعة قمر من غير
سوء كبرص في جملة تسع آيات كاليد والعصا والجدب والنقصان آية والجراد والقمل الى
إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بينة مجاز
مبالغة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا ولم يقروا بها وقد استيقنتها أنفسهم أنها آيات الله
ظلما وعلوا تكبرا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ولقد آتينا داود وسليمان
علما عظيما فشكرا وقالا الحمد لله الذي فضلنا بالنعم على كثير من عباده المؤمنين وورث
سليمان من داود علمه ونبوته وملكه من بنيه التسعة عشر وقال تعدادا للنعم يا أيها
الناس علمنا منطق الطير المنطق كل لفظ يعبر به عما في الضمير وعنى به هنا ما يقصد
بصوته كتفاهم بعضه عن بعض وخصه مع كون كل حيوان وشجر كذلك لكونه معه
يظلله وأوتينا من كل شيء مجاز عن الكثرة وجمع لنفسه ولابنه أو رعاية لقواعد السياسة
كالملوك إن هذا المؤتى لهو الفضل المبين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده
قيل كان نزله مائة فرسخ خمسة وعشرون للإنس ومثله للجن ومثله لغيرهما من الجن
كانوا حول الإنس والإنس كانوا حوله والطير كان يظلله فهم يوزعون يجمعون ثم يساقون
فساروا حتى إذا أتوا على واد النمل بالشام أو الطائف قالت نملة ملكتهم يا أيها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم لا يكن نواحيث يحطمكم ويكسركم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون بحطمكم فتبسم أي صار ضاحكا أو متعجبا من قولها قيل سمعه من ثلاثة
أميال الحسن جند حتى دخلوا بيوتهم وقال رب أوزعني ألهمني أي أولعني بأن
أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك
في عداد عبادك الصالحين كما مر قيل لما أتم بيت المقدس حج ثم خرج من مكة صباحا ودخل
صنعاء ظهيرة فأعجبته وما وجد فيها الماء للوضوء وتفقد تعرف الطير فلم يجد الهدهد هذه
وكان رائده فقال على طريق ضرب مالي لا أرى الهدهد فلما تحقق غيبته قال أم بل كان من
الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا بنتف ريشه والقائه في الشمس أو جعله مع ضده
في قفص أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان برهان مبين لعذره فمكث الهدهد زمانا

والآية احدى عشر [illegible]

بعيد مديد فجاء بعذره فقال أحطت بما لم تحط به علما وجئتك من مدينة سبأ بنبأ
خبر يقين أبهم تسكينه وتشويقه ثم قال إني وجدت امرأة بلقيس تملكهم أهل سبأ
وأوتيت من كل شيء مجاز عن الكثرة ولها عرش عظيم بالنسبة إلى عرش أمثالها
قيل كان طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون وارتفاعه ثلاثون من الذهب والفضة
مكللا بالجواهر وقوائمه من الجواهر له سبعة أبواب وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل
الحق فهم لا يهتدون إلى أن لا مشددا إلى ليلا ومخففا للتنبيه أي ألا يا قوم اسجدوا
لله الذي يخرج يظهر الخبء الغيب ومنه كل ما أخرج من العدم إلى الوجود في السماوات
والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش
العظيم الحقير دونه كل جرم قال سليمان سننظر سنعرف أصدقت فيه أم كنت
من الكاذبين كالجن ثم دلهم على الماء فصلوا ثم كتب سليمان كتابا إليها وختمه بالمسك
وقال له اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم إلى حيث تسمع كلامهم
فانظر ماذا يرجعون يردون من الجواب فأخذ وأتاها فألقاه على نحرها من كوة
فلما قرأته قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم لوجازته وفصاحته
وختمه فإن كرامة الكتاب ختمه إنه من سليمان وكان اسمه كافيا في عنوانه أو قدمه
مخافة استخفافها باسم الله إذا لم تعرف أنه منه لكفرها وإنه مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم
المقصود أن لا تعلوا تتكبروا علي وأتوني مسلمين قالت استشارة يا أيها الملأ أفتوني
أشيروا وأجيبوا في أمري هذا ما كنت قاطعة فاصلة أمرا حتى تشهدون تحضرون
قالوا نحن أولو قوة عدد كثير وأولو بأس شديد شجاعة والأمر موكول
إليك فانظري ماذا تأمرين نطعك قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية
عنوة أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون هو أ
وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون إن قبل فملك نحاربه
وإن رد فنبي نتبعه قيل أرسلت مع الهدية خدما ذكورا على زي الإناث وبالعكس
ودرة عذراء وجزعة معوجة الثقبة مختبرة نبوته بالتمييز بينهم وثقب الدرة
مستوية وسلك خيط في الخرزة فأجابه جبريل فأمر فنقدت أرضه بشعرة في
الأولى ودودة بخيط في الخرزة وأمر الخدم بغسل الوجه وكان الذكر كما يأخذ
[illegible] يضرب به وجهه والأنثى تأخذ بيد ثم تجعل في أخرى ثم تغسل ثم رد كلها

Copyright © King Saud University